

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science



E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧١
Issue 71

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول / ٢٠٢٢

Oct. - Nov. - Dec. / 2022

قضايا سياسية

العدد ٧١

٢٠٢٢



جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الصين و إدارة الصراع في القارة الآسيوية منذ عام 2011 م.م إيداء مالك عبد المجيد أ.م.د عبد القادر دندن	12_1
2	ادارة المخاطر في استراتيجية الامن القومي الامريكي في الشرق الاوسط الباحث جمعة عادل علي فيحان	27_13
3	المقومات الجغرافية والسكانية وتأثيرها في قوة روسيا الاتحادية الباحثة حنين إبراهيم عبدالله أ.م.د احسان عدنان عبدالله	36_28
4	التوجهات المصرية لصياغة دور جديد في منطقة شرق المتوسط دموع قاسم كريم أ.م.د باقر جواد كاظم	49_37
5	صنع السياسة العامة في العراق بعد العام 2005 الباحث داخل عبد الحمزه هنين أ. د. فراس عبد الكريم البياتي	65_50
6	حراك تشرين الاجتماعي في لبنان وأثاره على الاستقرار وهشاشة الدولة م. م . سالي سعد محمد أ.د. أحمد عبد الله ناهي	75_66
7	مرتكزات القوة الناعمة الإيرانية علياء حميد خيون أ.م.د نور عبدالاله عجرش	84_76
8	التكنولوجيا الخضراء وأهمية اعتمادها كسياسة عامة في العراق م.م علي عبد الرزاق شنشول	96_85
9	الحوار الوطني وتحويل النزاع في السودان بعد عام 2022 م.م. مصطفى صادق عواد	114_97
10	المعايير الدولية للحكم الصالح د. محمد عامر حسن	126_115
11	الاستراتيجية الصينية لتحقيق أمن الطاقة أ.م.د الاء طالب خلف الباحث: محمد عبدالعزيز مقداد	138_127
12	الارهاب السيبراني وأثره على الأمن القومي "العراق إنموذجاً" م.م قمر ثامر صبري	147_139
13	التوصيف الجيواستراتيجي لدول شبه القارة الهندية م.م. نسرین سمیر جبار	161_148
14	انعكاسات تطوير القوى الكبرى لأجيال الحروب الجديدة على العلاقات الدولية م.م نظير سامي عبد الواحد أ.م.د. عباس سعدون رفعت	171_162
15	دوافع التوجه التركي أزاء منطقة المشرق العربي الباحثة: نهى مثنى نجم الدين أ.د. محمد ياس خضير	188_172
16	مكافحة الفساد وآليات معالجته في العراق م.م سارة عبد زاير	204_189
17	جهاز مكافحة الارهاب ودوره في تحقيق الامن المستدام ودور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام في العراق م.م ضحى فيصل علي	217_205

232_218	الرقابة على اللامركزية الادارية في العراق بعد عام 2003 م.م عفاف ظافر هادي	18
250_233	السلوك السياسي للجماعة الإسلامية في مصر بعد عام 2011 م.م علياء محمد طارش	19
267_251	التنمية السياسية في العراق مابعد عام 2003 م.م محمد مجيد حسين	20
277_268	تجربة إقليم كردستان العراق التنموية م.م أسامة محمد صاحب	21
297_278	معضلة الأمن في منطقة الشرق الأوسط " دراسة في مضامين مكافحة الارهاب " م.م م ليث علاء خضير	22
314_298	تطور الحرب الروسية الاوكرانية و انعكاساتها على القارة الافريقية (نماذج مختارة) م.م مناسك عبد الوهاب حكمت	23
330_315	معادلات الامن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والتوجه نحو السلام م.م نبأ إحسان شريف	24
345_331	تحديات المشاركة الانتخابية للمرأة في العراق بعد عام 2005 م.م نور مشتاق حسن	25
361_346	دور النظم الادارية في السياسة المحلية (دراسة حالة العراق) م.م نور موفق عبد الغني	26
381-262	سياسة تركيا الخارجية في ليبيا وتحدياتها (2011_2021) م.م هبه حميد شمخي الكناني	27
396-382	أثر الثقافة السياسية للأحزاب الكردية على الهوية الوطنية وانعكاساتها على بناء الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي 2003 م.م هدى عبد الحسين فياض	28
411-397	تطور الحروب واثرها على الامن الوطني للدول (الحرب الهجينة انموذجا) م.م هناء رحيم زيدان	29
425-412	أثر الفساد السياسي على الانتخابات بعد عام 2003 (انتخابات 2021 أنموذجاً) م.م هند احمد عبد	30
438-426	توحيد السياسات في المؤسسات الحكومية بعد العام (2014) في العراق (الذكاء الاصطناعي أنموذجاً) م.م هند شاكر محمود	31
455-439	الصين ومستقبل الصراع في بحر الصين الجنوبي م.م حسين حسن عزيز	32
473-456	الحزب الشيوعي الصيني في العصر الجديد م.م منار شاكر محمود	33

تطور الحروب واثرها على الامن الوطني للدول
(الحرب الهجينة انموذجا)

The Evolution of wars and their impact on the national security of countries
(hybrid war as a model)

م.م. هناء رحيم زيدان*

Hanaa Rahim Zaidan

• المخلص:

إن التحولات الكبيرة التي شهدتها البيئة الدولية بعد الحرب الباردة افضت إلى تغييرات واسعة في فواعل النظام الدولي، وتطور الحروب ومفاهيمها واجيالها واساليبها، والانتقال من الحرب التقليدية التي تدار بين جيشين نظاميين إلى الحرب غير النظامية غير واضحة الملامح بين طرفين غير نظاميين، التي تعد اخطر الحروب مغايرة عن النمط التقليدي، كالحرب اللامتناهية والحرب الهجينة التي تتسم بالغموض ويطمس الفاعلون المختلطون الدولية، ويعملون في الواجهات بين الخارج والداخل والقانوني وغير القانوني، نتيجة التكنولوجيا وما طرحته من فواعل غير الدول، وتآكل السيادة، وانكشاف الحدود، واستخدام التقنيات الحديثة (التجسس والاختراق والتأثير عن بعد)، مما اثر على الامن الوطني للدول التي توجه صعوبة في الحفاظ على امنها مستخدمة الفضاء الالكتروني والسيبرانية، دفع الامن المعلوماتي للدول يتصدر اولويات الامن العالمي إذ أصبحت القوة الصلبة ردا على غير كاف، إذ تطور الصراع على اصعدة مختلفة وهو ما يجعل الحرب الهجينة عاملا حاسما في المعارك الطويلة كما في الحرب الروسية الاوكرانية .

• الكلمات الافتتاحية: الحرب، الحرب الهجينة، الامن الوطني للدول، الحرب الروسية الاوكرانية.

• Abstract:

The great transformations witnessed by the international environment after the Cold War led to wide changes in the actors of the international system, the development of wars, their concepts, generations and methods, and the transition from the traditional war conducted between two regular armies to the irregular war unclear features between two irregular parties, which are the most dangerous Wars different from the traditional pattern, such as asymmetric the non-state actors, the erosion of sovereignty, the exposure of borders, and the use of modern technologies (espionage and hacking And remote influence), which affected the national security of countries that face difficulty in maintaining their security using cyberspace and cyber, pushing the information security of countries is at the forefront of global security priorities, as hard power has become an insufficient deterrent, as the conflict has developed at various levels, which makes hybrid warfare a decisive factor in long battles, as in the Russian-Ukrainian war .

*جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية- وحدة البحوث والدراسات السياسية_Hanaa.rahim@nahrainuniv.edu.iq

- **Opening words:** (war, hybrid war, national security of states, Russian-Ukrainian war)

• مقدمة:

تعد القوة في النظام الدولي هي المحرك الرئيسي للتوازنات والاحلاف والمجال الحيوي، فهي الاساس في مدى فاعلية الدولة في النظام الدولي، والمصلحة تعد ركيزة العلاقات بين الدول التي يكون قياسها من خلال القوة، فلا توجد مصلحة من دون قوة، إذ ارتبطت مكانة وفاعلية الدولة في النظام الدولي من خلال القوة التي تمتلكها، ولتحقيق هذه القوة وزيادة عناصرها والحفاظ على مكانتها ومصالحها الحيوية، يحتم عليها اتباع وسائل والحرب هي الوسيلة لتحقيقها سواء كانت بشكلها التقليدية او غير التقليدية، التي مرت بتحولات عديدة متأثرة بمجريات النظام الدولية والفواعل من غير الدولة والتطور التكنولوجي المتسارع لتظهر حروب مختلفة، التي بدأت من الحروب التقليدية وصولاً إلى الحرب الهجينة او (المتهجينة) والحرب السيبرانية والحرب الثقافية، وهذه التحولات التي ادخل التقنيات الحديثة مهدت للحرب الجيل الرابع والخامس والسادس من الحروب، كما ان سعي الدول للتحديث ومواكبة التطور المعلوماتي الناجم من الذكاء الاصطناعي، وتعدد الوسائل والاهداف، ووجود فواعل من غير الدول جميعاً تشكل تحديات مختلفة عن التحديات التقليدية، تمهيداً لبيئة وهيكلية جديدة في النظام الدولي مستندة إلى معايير حديثة من خلال استخدام الحرب الهجينة والحرب السيبرانية .

- **اهمية الدراسة:** تأتي اهمية الدراسة من انها تحاول ان تبحث عن التطور الحاصل في اجيال الحرب والتحولات في الادوات والاساليب لهذا التطور الذي يأتي من ظهور الفواعل من غير الدول وفضلاً عن العامل التكنولوجي تترك اثارها على امن الدول واستقرارها خاصة في الدول الضعيفة، اي تركيز على استراتيجيات الحرب الهجينة واساليبها وكيفية تعامل القوى الفاعلة مع هذه الحروب وبالأخص الحرب الهجينة .

- **اشكالية الدراسة:** ان التطور الحروب والتحول في الاجيال لم يكن عبثياً بل هو يأتي من تفاعل مجموعة من العوامل والمتغيرات تتمثل في مجملها سعي الدول الراغبة في الحرب لتحقيق النصر على الخصوم من خلال ابتكار انواع جديدة وغير مسبقة من اساليب الحرب لتحقيق اهدافها، وتطور من الجيل الاول إلى الجيل الثاني، ومن الجيل الثاني إلى الثالث، ومن الجيل الثالث إلى الرابع، ومن الجيل الرابع إلى الخامس، فأن تطور في الاساليب والاستراتيجيات إذ شاعت تلك الدول استراتيجيات حاولت ان تتميز بها على خصومها من تحقيق النصر مثل المانيا كانت الرائدة في تطور اجيال الحروب الثاني والثالث من ابتكارها اساليب جديدة تتعلق بالتسليح والانضباط، فضلاً عن اتباع استراتيجيات المناورة والاتفاق على جيوش الدول الاخرى وهكذا فان الاجيال الاخرى تطورت اتباعاً وفق حالة طبيعية اقترنت بتحولات جذرية مع عدم ترك الوسائل القديمة وهكذا بالنسبة للجيل الخامس، فالجيل الخامس الذي اقترن اليوم بما يعرف بحروب الهجينة جاءت تطور من الجيل الرابع ولكن باستخدام الوسائل جديدة من الجيل الخامس، إذ اصبحت الحروب الهجينة وفق الجيل الخامس تختلف عن الرابع، فالرابع كانت الحروب الهجينة جيوش نظامية مع جماعات غير نظامية، إما الحروب الجيل الخامس الهجينة فتعتمد استخدام الوسائل الرسمية مع وسائل السيبرانية الحديثة، من هذا الاشكالية يمكن اثاره سؤال مركزي الا وهو هل ان الحروب الهجينة وفق معطيات الجيل الخامس تؤدي بنتيجة إلى بروز

- وهيمنة قوى دون غيرها اما لا؟ وهل سيؤثر ذلك النوع على الامن الوطني للدول والامن العالمي؟ وكما تتنوع منها مجموعة تساؤلات في مقدمتها:
- ما هو مفهوم الحرب وما هي اجيالها؟
 - كيف اثر تطور اجيال الحروب واساليبها وانعكاساتها على امن الوطني للدول؟
 - ما هي الحرب الهجينة؟ وهل الحرب الروسية الاوكرانية حرب هجينة؟
 - **فرضية الدراسة:** تحاول الدراسة اثبات الفرضية الآتي (بأن التحولات الكبيرة التي شهدتها النظام الدولي بعد الحرب الباردة افضت إلى تغيرات في فواعل البيئة الدولية وادوات واساليب الحروب ومنها الجيل الخامس الحرب الهجينة التي تعد من اخطر انواع الحروب المغايرة عن النمط التقليدي، باستخدامها التقنية الحديثة باختراق والتأثير، مما اثر على الامن الوطني للدول بشكل سلبي وخلق له تحديات كبير، إذ كلما زادت استخدام هذا النوع من الحروب سيأثر على امن الدول سلباً بالعكس).
 - **منهجية الدراسة:** انطلقت منهجية الدراسة من اهمية الدراسة واشكالياتها والتحقق من فرضيتها، فقد اعتمدت الباحثة مجموعة من المناهج العلمية، ابتداء من المنهج التاريخي لغرض الوقوف على اهم التطورات التاريخية والادوات المستخدمة وما يتعلق بطبيعة الحرب مفاهيمها واساليبها، واستخدام المنهج التحليلي الوصفي في تحليل اثر هذه الحروب وادواتها على امن الدول، واستخدام المنهج الاستنباطي الذي انطلق من العام وهو الحروب بشكل عام الى الخاص وهو الجيل الخامس الهجين.
 - **هيكلية الدراسة:** في ضوء الاشكالية والفرضية والمناهج المعتمدة في الدراسة فقد تقسيم الدراسة إلى ثلاثة نقاط اساسية: فقد بحثت اولاً: في اطار مفهوم الحرب واجيالها، وبحثت ثانياً: عن تأثير تطور اجيال الحرب واساليبها وانعكاساتها على الدول وامنها، تناولت ثالثاً: دور الحرب الهجينة من خلال انموذجا الحرب الروسية الاوكرانية.

اولاً: مفهوم الحرب واجيالها

1- مفهوم الحرب

تُعرّف "الحرب" لغةً في المعجم الوسيط أنها "القتال ونزال بين فئتين وهو عكس السلم"،¹ وعرفتھا الموسوعة البريطانية بأنها "صراع سياسي ينطوي على اعمال عدائية في فترة زمنية ممتدة ونطاق واسع"² إما اصطلاحاً: فتعد الحرب أكثر أنواع العنف شيوعاً في الصراعات الدولية، ولكن توجد اختلاف واتفاق حول وضع تعريف دقيق وشامل لمفهوم الحرب، والسبب في ذلك يعود إلى صعوبة الاتفاق والتعدد في وجهات النظر، فالحرب هي ظاهرة اجتماعية قديمة تعود إلى القرون الماضية تتغير اشكالها وتتطور بتطور الزمن والاحداث، مما دفع المفكرين والباحثين إلى وضع الكثير من التعريفات لمفهوم الحرب ومنها يعرف احد منظرين الحرب **كلاوفيتز** على انها: "عمل من أعمال القوة لإجبار العدو على تنفيذ مشيئتنا"³.

¹ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ط4، ص 163.

² ايهاب خليفة، الحرب السيبرانية: الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2021، ص 71.

³ كلاوفيتز، عن الحرب، ت: سليم شاكر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997م، ص 103.

كما يعرفها الفيلسوف السويسري وابرز رواد نظرية العقد الاجتماعي **جان جاك روسو** انها "عبارة عن صراع مسلح يقع بين الدول يهدف فرض التوجهات السياسية باستخدام وسائل تم تنظيمها بموجب القوانين الدولية"¹.

وبين **كارل كلوزوفيتش** المنظر للحرب والمساهم كعسكري في اعادة تنظيم الجيش الروسي ولديه كتاب بعنوان "في الحرب" بانه الحرب "اداة للنشاط السياسي ولا تتفصل عنه بأي شكل من اشكال وان الحرب ليست الا استمرار للسياسة بوسائل اخرى"².

ويعرف الحرب **قاموس بنغوين** بانها عنف جسدي مسلح مباشر بين الفاعلين من الدول، وتتدلع الحروب حين تجد الدول في وضع الصراع الاجتماعي والتعارض والسعي لتحقيق اهداف ومصالح متعارضة او محصورة بها ولا يمكن حصرها في انماط خيالية من العنف، والحرب بصفتها شكلاً من اشكال العنف المباشر وتحدث بأشكال مختلفة ضمن الانظمة السياسية والاجتماعية.³

وتعرف الحرب في **الاصطلاح الدولي** "بأنها صراع مسلح بين دولتين او فريقين من الدول ينشب لتحقيق مصالح وطنية، والحرب من حيث الواقع حالة قانونية، معترف بإمكان قيامها"⁴.

وعليه، يرى الباحث بانه الحرب: هي الحرب النظامية اي مواجه مسلحة بين دولتين او كيانين يخوضان حرباً بشكل مباشرة على ارض واحدة تستخدم عدة اسلحة .

ويمكن تحديد طبيعة الحرب من خلال ثلاثة اتجاهات وهي كالاتي:⁵

- 1- الحرب نشاط مادي، يتكون من القوات والنيران والتقنيات..
- 2- الحرب نشاط نفسي ينطوي على المشاعر والعاطفة والايمان .
- 3- الحرب نشاط "عقلي ومعرفي" .

وعليه، الحرب هي عنف منظم تديره وحدات سياسية بعضها ضد بعض، ولا يعد العنف حرباً الا إذا جرى باسم وحدة سياسية، والحرب كباقي الظواهر الاجتماعية الاخرى في تطور وتحول مستمرين في بعض مضامينها من خلال تغير في اشكالها وسماتها والياتها، لذلك نلاحظ وبوضوح تغير اجيال الحروب عبر الزمن استنادا الى جملة من التطورات الدولية التي فتحت الباب امام توسع الحرب وتوسع وسائلها واهدافها منها تفكك الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة الامريكية على النظام الدولي التي عملت على عولمة الفكر السياسي العالمي، وتوظيف العولمة في كافة المجالات، وما افرزته احداث 11 ايلول

¹ غوين داير، الحرب، ترجمة: ابتسام خضراء، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2016، ص 321 .

² كارل كلوزوفيتش، عن الحرب، ترجمة: سليم شاكرا الالوسي، المؤسسة العربية المتحدة، عمان، 1997، ص 735 .

³ غراهام ايفانز وجيفري نونيهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، مركز الخليج للابحاث، ط1، الامارات العربية المتحدة، 2004، ص 777 .

⁴ علياء محمود محمد الليثي، الاتجاهات الحديثة في نظرية الحروب مع التطبيق على الحرب الامريكية على أفغانستان 2001-2014م، مجلة البحوث المالية والتجارية جامعة بورسعيد - كلية التجارة، العدد 3، 2019، ص 159.

⁵ روبرت جونسون، تطور التهديدات الهجينة عبر التاريخ، مجموعة باحثين، التحول في منظور الحرب: الحرب الهجينة، ت: مركز نورس، جامعة الدفاع الوطني التركي، 2017، ص 11.

عام 2001 من فوضى وعدم استقرار ساهمت هذا المؤشرات في ابرز مفاهيم جديدة للحرب واساليب حديثة مغاير عن الحرب التقليدية .

2- اجيال الحرب

يستخدم مصطلح "اجيال" لتوصيف التطور الحاصل في الحروب وفي ادواتها وطبيعتها التي تختلف من جيل إلى آخر، مع اختلاف وتباين الباحثين والمحللين الاستراتيجيين والعسكريين في تعريف اجيال الحروب وازمنتها، لاختلاف معايير تكتيكاتها، ويتحدث الباحثون اليوم عن (5) اجيال من الحروب في عصرنا الحاضر وهي:-

❖ **حروب الجيل الاول (الحروب التقليدية):** ذكر الكاتب الامريكي والخبير العسكري "ويليام ليند" بانها حروب الحقبة الممتدة من (1648-1860) إلى الحرب العالمية الثانية، وهي حرب تدار بين جيشين نظاميين على ارض واحدة وفي ميدان واحدة،¹ ومن سماتها الفروسية والشجاعة ويطلق عليها بالقتال الخطي والمواجهات المباشرة، كما تميزت بانها حروب تكتيكات وتشكيلات،² وقد حققت هذه الحروب نجاحات كبيرة كعمليات المناورة والالتفاف لتطويق الخصم وتدميره، ويكون الهدف الاساسي لطرف الحرب هو الحسم العسكري عبر تدمير العدو.³

❖ **حروب الجيل الثاني (الحروب العصابات او تصادية):** عرف هذا الجيل بحرب العصابات او الحرب الثورية وتكون بين جيش تقليدي نظامي ومجموعات قليلة العدد نسبياً تقاتل لتحقيق هدف معين، إذ تشبه هذه الحروب الجيل الاول لكن التطور جعلها اكثر دقة على احداث اكبر عدد من الخسائر في طرفي النزاع، وقد تميز الجيل الثاني باستراتيجيته الخاصة الذي ركز على استخدام السرعة وعنصر المفاجأة والمباغتة في القتال وتطور اجهزة الاتصال والقيادة وطرق المواصلات، وليس لها مقياس محدد لتسليح عناصرها، لكن طبيعة ديناميكية الحركة والمناورة وتفرض اعتماد الاسلحة الحقيقية والمتوسطة، كما انها احادية القيادة التي تجمع قياديوها بين القيادة السياسية والعسكرية.⁴

❖ **حروب الجيل الثالث (الحرب المناورة):** ظهرت هذه الحرب في الولايات المتحدة الامريكية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ومستوحية من نظرية (الردع والشك) وهي نظرية سياسية عسكرية، وتعني ضربة استباقية ضد كل من يهدد الامن القومي الامريكي، وتجمع هذه الحرب بين الحروب الاستراتيجية (التعبوية) او الحرب الخاطفة او الاستباقية،⁵ وتعتمد هذه الحروب على السرعة والمفاجأة والتشتيت الذهني والاضطراب الحركي في صفوف العدو، وتسعى حروب الجيل الثالث إلى الدخول إلى عمق العدو والاطاحة به من الخلف إلى الامام بدلاً من "الاغلاق والتدمير"، ولا تكون هذه الحروب متسلسلة.⁶

¹ جهاد محمد حسن، حروب الجيل الرابع وتوظيف الميليشيات والمرتقة، مركز بيت القدس للدراسات، فلسطين، بلا سنة، ص ص 11-12

² محمود محمد علي، سلسلة اجيال الحروب، حروب الجيل الثالث ونظرية تفتيت الوطن العربي، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، مصر، 2018، ص ص 9-10 .

³ جهاد محمد حسن، مصدر سبق ذكره، ص 12 .

⁴ منير شفيق، استراتيجية التكتيك في فن علم الحرب، الدار العربية ناشرون، ط1، بيروت، 2008، ص 43 .

⁵ شريف عبد الرحمن، حروب الجيل الرابع بين الرواية الأمريكية والرواية المصرية، دار البشير للثقافة والعلوم، ط1، 2016، ص ص 24-25.

⁶ غادة محمد عامر، تطور الصراع الدولي وفق التقدم التكنولوجي وظهور الحروب اللامتائلة "الحروب الغير نمطية"، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، العدد 8، ألمانيا، 2020، ص ص 33-34 .

❖ **حروب الجيل الرابع (الحرب اللامتماثلة):** هي الحروب غير التقليدية او غير النظامية ويطلق عليها "شكل متطور من التمرد" ويكون فيها طرفي الحرب "جيش نظامي لدولة ما مقابل لا دولة، وهي حرب امريكية صرفة وسميت "بالحروب اللامتماثلة"، وذكر الاكاديمي العسكري الامريكي "انطونيوا تسيافاريا" بانها تلك الحروب التي تعتمد على التمرد وتستخدم فيه القوات غير النظامية كل الوسائل التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بهدف اجبار العدو الذي يمثل قوة نظامية على التخلي عن سياسته واهدافه الاستراتيجية¹ وتمتلك هذه الحروب امكانات هائلة ولها خلايا خفية في جميع انحاء العالم تنشط لضرب المصالح الحيوية للدول الاخرى، لإضعافها إمام الرأي العام الداخلي للدول التي تعمل من اجل مناهضة الحكومة وزعزعة استقرارها وامنها الداخلي، من خلال استغلال وسائل الاعلام الحديثة والتقليدية ومنظمات المجتمع المدني والشركات الامنية والمعارضة وتوظيف المرتزقة والميليشيات إلى جانب العمليات الاستخبارية للقيام بدور كبير لإضعاف الخصم والتأثير فيه،² وهذا النمط من الحروب "الجيل الرابع" يكون التمييز بين الحرب والسلم غير واضح بل يصل إلى نقطة التلاشي، إذ لا توجد ساحات محددة كما في الحروب التقليدية لموقع المعركة، وتظهر المعركة بشكل اعمال تخريبية تستهدف المجتمع³.

❖ **حروب الجيل الخامس (الحرب الهجينة):** هي الحرب التي تجمع بين الحروب التقليدية والحديثة والسيبرانية، يعد "ماركس مايوراينغ البروفسور الامريكي اول من تحدث عن حروب "الجيل الخامس" ويختصر تعريف هذه الحرب بانها "الحرب بالإكراه وافشال الدولة وزعزعة استقرارها، ثم فرض واقع جديد يراعي مصالح الدولة الامريكية"،⁴ كما أنها هي نوع متميز من القتال يعجز به الجيش النظامي على الإطاحة بالخصم، الذي يعتقد بأنه غير محترف، وهو عادة ما يكون كذلك لكنه يخوض حربا غير نظامية بأفكار مبتكرة تعد خليطا، من مفهوم الحرب الشعبية والحرب الثورية وأسلوب حرب العصابات ووسائل الحرب الحديثة التي تتمتع بتكنولوجيا فائقة، حيث تخضع لشكل معين وقواعد ثابتة بدءا من القيادة وانتهاء بالعمليات الجارية خلالها،⁵ وتستخدم هذه الحروب العنف المسلح مستغلاً جماعات عقائدية، وعصابات التهريب المنظمة، والتنظيمات الصغيرة المنظمة، لأثارت حروب داخلية سواء اقتصادية او سياسية او اجتماعية، لإضعاف الحكومة المستهدفة واستنزافها لوضعها في مواجهات داخلية بالتوازي مع التهديدات الخارجية العنيفة، وتعتمد على استخدام التقنيات الحديثة التي يكون فيها العدو فاعلاً من دون ان يظهر ومن اساليبها (الحرب السيبرانية، المخدرات، اشاعة الفوضى وزعزعة الاستقرار الداخلي، الاعلام من خلال فيرقة الاخبار المزيفة وتبديل الحقائق وترويع المواطنين، هدم التعليم،..)⁶.

❖ **حروب الجيل السادس (الحرب عن بعد):** على الرغم من عدم اكتمالها وانها لم تتبلور بشكل تام ولم تكتمل اجزاءها وافتراضاتها، لكن اشار "فلاديمير سليبتشينك" الذي يعد اول من اطلق مصطلح

¹ Max G. Manwaring, The Complexity of Modern Asymmetric Warfare, Journal of International and Security Affairs- University of Oklahoma Press, (Vlo: 8, Aug 2012) p121.

² صالح الدين أبوبكر الزيداني، أجيال الحروب، مجلة المسلح الكترونية، 19/أيلول/2016، الدخول 2023/6/9. <https://www.almusalh.ly/ar/thoughts/799-2016-09-19-12-13-26>

³ غادة محمد عامر، مصدر سبق ذكره، ص 35

⁴ جهاد محمد حسن، مصدر سبق ذكره، ص

⁵ شادي عبدالوهاب منصور، حروب الجيل الخامس: التحولات الرئيسية في المواجهات العنيفة غير التقليدية في العالم، سلسلة دراسات المستقبل، العدد 1، 2017، ص 39.

⁶ Aniel H. Abbott, A Handbook of 5 GW, in The Handbook of 5GW (Daniel H. Abbott ed., 2010).p.11 .

حروب الجيل السادس، ان كل الحروب ستدار بأنظمة الذكية، إذ تعمل على تجنيد كل شبكة انترنت، وتخلق عصابات مهمتها الاحتلال وسرقة الهويات وممارسة العمليات الارهابية والاجرامية، إذ جمعت هذا الحروب بين الارهاب والادارة عن بعد، وان حروب الجيل السادس هي الحرب القائمة على تطور الانظمة المعلوماتية معتبرها "حروب اللاتلامسية" وهي "تستخدم الضربات الدقيقة في تدمير العدو في اي مكان مع توافر امكانية الافلات من الضربة الثانية التي تكون عقابية"¹ كما تدار هذه الحروب عن بعد والسيطرة والقيادة لصالح الاتصالات وانظمة الحواسيب والاستخبارات، وتنطوي حروب الجيل السادس

على توظيف القدرات الوطنية بشكل متكامل للقيام بعمليات التي تهدف إلى تحقيق النصر الحاسم والسريع عن طريق تدمير العدو.²

ومن خلال ما تقدم تبين، ان الحروب مرت بتطورات في مفاهيمها واساليبها، ساهمت في تقسيمها إلى الحروب التقليدية او النظامية المتمثلة في (الجيل الاول والثاني والثالث) والحروب الحديثة او غير النظامية (الجيل الرابع والخامس والسادس)، خاصة بعد دراسة المحددات الاساسية لتطور اجيال الحروب، نتيجة تغيير في طبيعة الخصوم والتحولات والتطورات التي شهدتها البيئة الدولية وانعكاساتها على التكتيكات العسكرية .

ثانياً: تطور اجيال الحروب واساليبها وانعكاساتها على امن الوطني للدول

ان تطور اجيال الحروب بأنواعها ما هي الا امتداد للسياسة لكن بأساليب مختلفة، فهي تخضع العدو دون الحاجة إلى عبور حدوده نتيجة اعتمادها على الوسائل وتكنولوجيا حديثة في تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية بعيداً عن الالتماس المباشر، مما يولد الغموض للسكان والمجتمع الدولي، وبالتالي هذا التطورات والاختراقات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية تترك انعكاساتها على الامن الوطني للدول بالنقاط الاتية:³

- 1- تقويض النظام السياسي وشرعيته من خلال التشكيك فيه، من خلال التمرد والاحتجاجات التي تكون مصادرها خفية .
- 2- محاولة شرعة العنف والتحريض على استخدامه عبر اثاره النزعات الانفصالية والتذكير بالتمييز السياسي والتحريض على الانقسامات السياسية والاجتماعية الخ.
- 3- ادخال الدول وامنها في دائرة العنف الداخلي واحداث اضطرابات وفوضى، مما ينعكس سلباً على الدول المستهدفة واطهارها كدولة مارقة وتضطهد شعبها، وعليه اخضاعها لعقوبات والتزامات دولية تقضي بالنتيجة إلى تفككها او اضعاف سيطرتها على شعبها .
- 4- توظيف الجماعات الارهابية والمرترقة من قبل الدول الداعمة لها، وتقديم الداعم السياسي والعسكري لها، التي تستخدم خلال اوقات السلم ايضا في المدن المأهولة بالسكان بين المدنيين لتحقيق اهدافها

¹ Bvladimir Slipchenko, "Rutal War In The War Vi Generation Will Be Almost No People", Popular Mechanics, №17, March 2004, P15

² Janis Berzins, "Russia's New Generation Warfare In Ukraine: Implications Forlatvian Defense Policy, National Defence Academy Of Latvia, Center For Security And Strategic Research, 2014.

³ Thomas X. Hammes, Insurgency: Modern warfare Evolves in to a Fourth generation, Strategic Fourm, 2005, 2021/9/19. <http://www.ndu.edu>

- ومصالحها السياسية كتغير النظام السياسي للدول المستهدفة، أو لبدء حرب اهلية، أو لبدء التدخل في الدول، من خلال اثاره الفوضى وزعزعة الاستقرار لتحقيق اهداف الدول الداعمة لتلك الحركات.¹
- 5- ينعكس تطور الحروب سلباً على الامن الوطني للدول التي لا يمكن فرض اجراءات على الجهات التي تشن الحرب غير الملموسة .
- 6- تأثير حرب المعلومات (دعائية) بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي من قبل التنظيمات الإرهابية للتجنيد والاتصال والتنظيم، ونشر ايدولوجياتها المتطرفة والراديكالية، وفضلاً عن نشر افكار ومعتقدات تؤثر على المنظومة القيمية والثقافية للمجتمع مما تشكل تهديداً أمنياً خطيراً .
- 7- سباق تسلح تكنولوجي واسع النطاق وتطور التقنيات الحيوية بسرعة كبير مما أدى إلى اختراق سبيلاني ضد أنظمة القيادة والتحكم بالأسلحة النووية وإمكانية وتطور الحروب بشكل أكبر لا يمكن إيقافها، التي تؤدي إلى سلسلة مرعبة من الاحداث ومنها: سباق التسلح في الأسلحة المستقلة، وحدث فكرة الشباك المتزايد بين المجالين النووي وغير النووي، وفكرة التشابك هذه مهمة إذ أن المنطقة الحساسة للغاية للأسلحة النووية لم تعد منفصلة في حدودها الخاصة، بل أصبحت مختلطة مع مسائل الحرب التقليدية، وتعدد المهام وهذا المحتمل أن تكون هذه الأنظمة هدفاً في نزاع أو أزمة، وبالتالي تشكل تهديداً للأمن الدول .
- 8- التجسس واختراق أنظمة الدول وسرقة المعلومات السرية سواء كانت تتعلق بالجانب العسكري أو بالاقتصادي أو الاجتماعي، مما تخلق تهديد خاص، فعلى سبيل المثال الاختراقات التي استهدفت الدول كتعطيل المواقع وقطع شبكات الاتصال كالأمارات والسعودية، كذلك المنظمات كوقع الامم المتحدة وموقع شركة مايكروسوفت عبر SQL Injection.²
- 9- يتناول الخطر امن الشبكات وأمن الأنترنت لناحتين الأولى وهي البنى التحتية وما عليها من النقاط دخول وخروج وتخزين المعلومات، والثانية عمليات التخريب والتدمير والتعطيل التي تطاولها وتطاول الاموال والاشخاص من خلالها، امكانية تعرض النظام للاعتداء يجعله يتوقف عن تأدية الخدمات التي كان يقدمها، أو يجعله يعرض اسرار المؤسسات والأفراد سواء منها الشخصية أو الصناعية أو المهنية أو تلف البيانات الحساسة أو بث معلومات مغلوبة .
- 10- مخاطر الفضاء الالكتروني التي اثرت على المجتمعات وامنها إذ استغلت للتوزيع مواد اباحية على اطفال واستدراجهم بهدف استغلالهم جنسياً، كما تدرج عملية استخراج الاشخاص في اطار عمليات الاتجار بالرقيق وتجارة الاعضاء البشرية وانتاج المواد الاباحية، وبث الكراهية والتمييز العنصري وعرض الخدمات مرتزقة للتنفيذ عمليات اغتصاب، والترويج للإرهاب .
- 11- ضرب النظام الاقتصادي والقدرات الاقتصادية عبر استهداف الامن الاقتصادي والأموال من خلال عمليات الغش والاحتيال، والتزوير وتبييض الاموال وقرصنة البنوك المركزية وسرقة البيانات، وتعطيل الأنظمة خاصة مع عدم وجود اجراءات قانونية وجزائية فعلية تحمي هذه الأنظمة من الاختراق .

ثالثاً: الحرب الهجينة وامن الدول الحرب الروسية الاوكرانية انموذجا

1- مفهوم الحرب الهجينة

¹ Amy Eckert, The War of Outsourcing: The Just Tradition in an Age Military Privatization (cornell University Press, 2015), p p 50-51

² منى الاشقر جبور، السبيلانية هاجس العصر، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، لبنان، 2020، ص ص 66-71 .

ترجع جذور الحرب الهجينة إلى العديد من المفاهيم التي نشأت في نهاية الحرب الباردة 1991، فقد استخدمت الحرب المركبة وحروب الجيل الرابع والجيل الخامس والحروب الحديثة، لوصف كل شيء من بيئة مستوى استراتيجي عسكري إلى بيئة تكتيكي عسكري بطريقة تشوش فهم التهديد والخصم ومستويات الحرب، لكن بدأت الحرب الهجينة بظهور عام 2002 من الولايات المتحدة كجزء من اطرحة للدراسات العليا بعنوان حرب المستقبل والشيشان: قضية الحرب الهجينة "وليام نيميث" William Nemeth الذي انطلقا من المجتمع الشيشاني وطبيعته المختلطة بين دولة ما قبله الحداثة والمعاصرة، وكيف يكون للعلاقات الاسرية دورا في هيكليّة الحرب إلى جانب القوات العسكرية.¹

ويعود استخدام إلى كلمة هجين إلى التحليل الذي قامت به قوات سلاح البحرية للتجارب العملياتية في كل من افغانستان والعراق عام 2005 على يد الجنرال قائد القيادة المركزية الامريكية "جيمس ماتيس James Mattis" إذ كتب عن ظهور طرق غير منتظمة للتهديدات كالإرهاب واعمال التمرد وتجارة المخدرات واثارة الفوضى وزعزعة الاستقرار، التي بدأ يزداد حجمها وتطورها لتشكل تحدياً للمصالح الامنية الامريكية على الصعيد العالمي، التي يسعى هؤلاء المنافسون غير التقليديين إلى استغلال مزايا التكتيكية في وقت ومكانه الذي يختارونه، إذ يتم استخدام هجمات غير نظامية او اعمال عنف عشوائية، وناقش جيمس عن حاجة الجيش الامريكي للتحويل إلى قوة مختلطة توسع وسائلها غير التقليدية دون التضحية بالوسائل التقليدية الكلاسيكية، كما وصف في مقاله عام 2008 التهديد المختلط بأنه "مجموعات ديناميكية ومتنوعة من القدرات التقليدية وغير التقليدية بالإضافة إلى الإرهابية والاجرامية، إذ يستخدم الخصم مزيجاً من التقليدية وغير التقليدية".² التي مرت بأربعة مراحل هي (مرحلة الاعداد والتهينة، مرحلة الدعاية والتضليل، ومرحلة الاستطلاع، مرحلة المباغته والمفاجأة).³

كما عرفها فرانك هوفمان" الذي اعتمد في صياغة تعريفه على استراتيجية الدفاع الوطني الامريكي لعام 2005 واستراتيجية المراجعة السريعة، والتركيز على انماط الصراع لدى الخصم، وعرف الحرب الهجينة بانها "بأنها مزيج بين الاساليب التقليدية والتشكيلات غير النظامية والتكتيكات غير المتناظرة والاعمال الارهابية ذات الطبيعة الاجرامية، معبرة بذلك بشكل فريد عن نوعه من حيث التأثير المخطط من خلال ادوات العسكرية وغير العسكرية"⁴

وتصل تهديدات الحرب الهجينة او "المتهجنة" إلى ما هو اكثر من مجرد تركيبات بسيطة من مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة والتكتيكات والاساليب، إذ تولد هذا الحرب انماطاً مختلفة من الصراع يصعب التعامل معها، لأنها تخلق بين المفاهيم الغربية الثنائية للسلام والحرب والوسائل العسكرية، والمقاربات النظامية وغير النظامية ومستمر في التطور بالوسائل والادوات المستخدمة .

توظف الدول الحرب الهجينة في حروبها لأنها تتيح للدولة مرونة عالية في التأثير على مجريات الحروب، والقدرة على التنصل من التهديدات والعقوبات المواجهة، كما تخلق الحرب الهجينة تنوع في

¹ نور الهدى لفتاحه، الحرب الهجينة في الاستراتيجية الروسية اتجاه سوريا حروب ما بعد الجيل الخامس، المجلة الجزائرية للامن الانساني، العدد 1، 2021، ص 275 .

² حسام عبد الامير خلف، الحروب الهجينة: تحدي جديد للقانون الدولي الانساني، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والانسانية، العدد 14، العراق، 2008، ص 46

³ نور الهدى لفتاحه، مصدر سبق ذكره، ص 277 .

⁴ Banaslk,M.(2016). Russia s Hybrid war in theory and practice. Journal on Baitic security, 2(1), p.156 .

اختلف توازن القوى إذ لم تعد تحتاج إلى ادوات متماثلة، بل تعمل هذا الحرب على اضعاف القوي وتقوية الضعيف، فضلاً عن انها تدفع الدول على توظيفها لما لها من تأثير واضرار كبير على الامن الوطني للدول إذ توجه تحديات جديدة، وعليه تم الاخذ بنموذج للحرب الهجينة وهي الحرب الروسية الاوكرانية التي سيتم تناولها لاحقاً¹.

ان الحرب الهجينة من وسائلها هي مهاجمة العدو بطريقة غير مباشرة يمكن ان تغرق الطرف المستهدف في "مستنقع" وتضعه في موقف دفاعي، مما تجله عرضه للعمليات الهجومية (سياسية او اقتصادية او امنية)، كما تحمل الجانب المدافع تكلفة الفرصة البديلة، إذ ان الاوقات والموارد التي تجبر الطرف المستهدف على انفاقها في التعامل مع الهجوم غير المباشر، فضلاً عن المزايا التكتيكية والاستراتيجية تخطى بها طريقة الهجوم غير المباشر، خاصة ان الطريقة المباشرة او التقليدية اكثر صعوبة إذ تضع قيود معينة تمنع كياناً ما من شن اعمال قتالية مباشرة ضد كيان اخر مثل (التحالفات والتوازنات العسكرية .. الخ)، وعليه الحرب غير المباشرة "الحرب الهجينة" هي الخيار الوحيد لزعزعة الاستقرار وخلق الفوضى للطرف المستهدف².

وتفرض اسلحة الدمار الشامل والنظام الدولي المتعددة الاقطاب الصاعد قيوداً على الحرب والمواجهة المباشرة بين القوى العظمى، فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية لا تزال تحتفظ بأقوى جيش نظامي في النظام الدولي، فإن التكافؤ (التوازن) النووي الذي تشترك فيه مع روسيا الاتحادية هو بمثابة تذكير بأن القطبية الاحادية ليست مطلقة، كما ان النظام الدولي يتشكل بطريقة تجعل التكاليف السياسية والمادية لشن حرب تقليدية ضد مثل (الصين وايران) اكثر عبئاً وتكلفة بشرية ومادية على صانعي القرار السياسي الامريكي مما يجعل هذا الحرب اكثر قبولاً من الخيار العسكري المباشر في ظل هذه الاستراتيجية، ويمكن ان يتخذ تطبيقها أشكالاً متنوعة .

2- الحرب الروسية الاوكرانية

❖ اسباب الحرب الروسية-الاوكرانية

على الرغم من كون اوكرانيا دولة مستقلة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 واعلنت استقلالها، لكن روسيا تعتبرها جزء من مجالها الحيوي، التي اعتمدت الاخيرة سياسة تنص على جعل اوكرانيا ذات سيادة محدودة، وفي عام 2014 نفذت روسيا العديد من الهجمات العسكرية على الاراضي الاوكرانية بعد عزل الرئيس "فيكتور ياتوكوفيش" وسيطرتها على شبه جزيرة القرم التي ضمتها فيما بعد إلى روسيا بعد الاستفتاء على الانضمام رسمياً إلى روسيا، ومن ثم تصاعدت مظاهرات الجماعات الانفصالية المؤيدة لروسيا في إقليم دونباس، مما خلق الصراع مسلح مع هذه الجماعات والحكومة الاوكرانية التي انتهت في هزيمة القوات الاوكرانية، لكن تجددت التوترات بين البلدين لتنتهي بالحرب شنتها روسيا ضد اوكرانيا في 2022/2/24 إذ بدأت الحملة يعد حشد عسكري طويل، والاعتراف بجمهورية دونيتسك ولوغانسك، ومن ثم دخول روسيا إلى منطقة دونباس في شرق اوكرانيا، كما اعلن فلاديمير عن عملية عسكرية تهدف إلى "تجريد اوكرانيا من السلاح واجتثاث النازية منها"، بدأ القصف على جميع مواقع البلاد، بما في ذلك

¹ أوفير فريدمان، الحرب الهجينة الروسية: الطفرة والاستخدام السياسي، ترجمة: ضرار الخضر، مركز نورس للدراسات، لبنان، 2020، ص ص 33-34 .

² أندرو كورويكو، الحرب الهجينة: المقاربة غير المباشرة المكثفة لتغيير النظام، مركز نورس للدراسات، برلين، 2019، ص ص 8-9

العاصفة كييف في 2022/3/5، ثم اعلنت روسيا اطلاق النار الجزئي لفتح الممرات المائي، إذ استمرت الحرب ومعها اسقاط للضحايا والدمار، ونزوح ما يقارب 6,4 مليون لاجئ، وانشاء جسر بري إلى شبه جزيرة القرم والسيطرة على بحر آزوف بما فيها السيطرة على الساحل الجنوبي الشرقي الاوكراني، مما اثرت ردود افعال غربية غاضبة قدمت من خلالها على تقديم الدعم العسكري الدفاعي¹.

❖ الاهداف الروسية من الحرب الاوكرانية

تسعى روسيا إلى تحقيق مجموعة من الاهداف في حربها ضد اوكرانيا وتتمثل كما يأتي:-²

- استعادة مكانتها الدولية .
- تحقيق الهيمنة الاقليمية على الجمهوريات السوفيتية السابقة التي كانت اوكرانيا واحدة منها .
- لتصدي لتهديدات الغرب لأمنها القومي المتمثلة في ضم اوكرانيا لحلف الناتو والاتحاد الاوروبي .
- السيطرة على اقليم الدونباس بكامله، وخلق طريق بري يربط روسيا بشبه جزيرة القرم، وفرض حصار بري بحري على اوكرانيا، وتدمير قوتها العسكرية في اطار قرار اعلن فيه "فلاديمير بوتين" بنزع سلاحها بالقوة
- اظهار ضعف وعجز الولايات المتحدة والغرب عن حماية اوكرانيا او التدخل العسكري المباشر لأزاله الوهم الاوكراني بان الغرب يقف خلف كييف .

❖ التقنيات الروسية في الحرب الروسية- الاوكرانية

ان ما اكد توظيف الحرب الروسية- الاوكرانية هي حرب هجينة من خلال عدة ادلة متمثلة في التقنيات الروسية المستخدمة في حربها ضد اوكرانيا الجمع بين الوسائل التقليدية وغير التقليدية من خلال ما يأتي:-

- تعد روسيا من اكبر الجيوش في العالم، إذ تمتلك قدرات عسكرية ضخمة في المقابل تدعم الدول الغربية اوكرانيا بالأسلحة الدفاعية إذ استخدمت روسيا التكنولوجيا التقليدية والتي مثلت القسم الاكبر من القتال وشاهدنا ايضا استخدام عدد من التقنيات التي ظهرت في السنوات القليلة فعلى سبيل المثال استخدام الطائرات المسييرة والقنابل الحرارية، لكن اغلب ما تم استخدامه الأسلحة التقليدية مثل صواريخ ذات الرؤوس التقليدية اضافة إلى الدبابات والمدركات التي استخدمت مع تقدم الجيش الروسي، كما الانظمة الدفاع الجوي وقاذفات المضادة للدبابات، وكذلك استخدام عدد من الأسلحة التي تلعب دوراً في ميادين القتال منها نظام جافلين³(*)، ونظام سيبينغرد (*)، وعدد كبير من انظمة الطائرات بدون طيار وغيرها⁵⁴.

¹ علا عبد الله الوائلي، الحرب الاوكرانية الروسية وتأثيرها على الدول الاوروبية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022، ص ص 3-4 .

² مجموعة مؤلفين، الازمة الاوكرانية وتداعياتها على المستقبل النسق الدولي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2022، ص ص 24-25 .

³ المصدر: صواريخ جافلين المضادة للدبابات... رمز المقاومة الأوكرانية، تاريخ النشر 2022/3/16، تاريخ الاطلاع في 2023/6/13، للمزيد النظر للرابط الاتي: <https://www.france24.com/>

(*) نظام جافلين: نظام مضاد للدروع يحمل على الكتف، ويزن مع وحدة الاطلاق 22,3 كغ، ومدى الاطلاق الفعال 2500 متراً، المصدر نفسه

⁵ الدفاع المضاد للطائرات، موسوعة عارف، تاريخ الاطلاع: 2023/6/13، للمزيد النظر للرابط الاتي: <https://3arf.org/wiki>

- وظفت روسيا في حربها ضد اوكراني الحرب الهجينة من خلال ادواتها واساليبها السيبرانية، إذ استخدمت **القرصنة** من خلال تشكيل فرق خاصة لتحقيق اضرار سيبرانية والكترونية اكبر، إذ تسببت فرقة روسية مكونه من 6 قرصنة في اغلاق عدد من المواقع الحكومية الاوكرانية مؤقتا، كما استغلت احد صفحات الويب العسكرية الاوكرانية غير المتصلة بالانترنت وارسلت 20 تهديد من خلال البريد الالكتروني بوجود قنابل في المدارس، كما استخدمت **مجموعة برامج الفدية "كونتي"**: تعهدت في 2022/5/25 ان تتخذ من روسيا مقرا لها باستخدام برامج الفدية لابتزاز الشركات الامريكية والغربية، لجني ملايين الدولارات ومهاجمة اعداد الكرملين في حالة ردوا على حربها ضد اوكرانيا، واكدت استخدام موادها لتدمير البنى التحتية لعدو في حال قرر ان يشن هجوم او بأي أنشطة حربية ضدها، وكذلك استخدمت **البرمجيات الخبيثة**: قامت روسيا بهجمات سيبرانية منذ 2019 يسمى (Sandwon) وفقا فريق استخباراتي امريكي- بريطاني وقد كشف التقرير نشرته وكالة الامن السيبرانية وامن البنى التحتية الامريكية، ان الفريق الروسي قد طور برمجية خبيثة تستهدف اجهزة الشركة (Watchguard) المتخصصة في انظمة جدران الحماية البرمجية المتمثلة اهميتها في حماية الشبكات الالكترونية من اي هجمات خارجية التي ما زالت فعالة وقادرة على النفاذ على اجهزة الشركة المستخدمة على نطاق كبير في قطاع الحكومي وقطاع الاعمال، وتتمثل خطورة هذه البرمجيات في توجيه مئات الطلبات إلى موقع ما، مما يؤدي إلى زيادة العبء على خوادمه إلى درجة محتملة وصولاً إلى فقدان الأنترنت، وبالتالي يجعل الوصول إليها امر صعباً إذ لم يكن مستحيلاً، واخيرا استخدمت **اجهزة الاستخبارات الروسية**: ان الهجمات التي تعرضت لها اوكرانيا في 2022/4/6 إلى "سترونتيوم" وهي وكالة المخابرات العسكرية الخارجية الروسية التي تمكنت شركة مايكروسوفت من السيطرة على 7 نطاقات انترنت استخدمتها في شن تلك الهجمات التي استخدمت المؤسسات الاوكرانية، بما فيها المؤسسات الحكومية والاعلامية ومراكز الفكر في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لتوفير الدعم التكتيكي للحرب وتسريب المعلومات السرية.¹
- ووظفت روسيا سلاح المعلومات المضللة التي وصفت التحليلات بان الحرب الروسية الاوكرانية هي حرب هجينة من خلال الرسائل النصية والبريد الالكتروني، إذ حذرت المسؤولون في مدونة Zero Hedge (Hedge) من مقاطع فيديو كاذبة ومفبركة ومقالات دعائية التي وظفتها الوسائل الاعلام الروسية.²

الخاتمة:

ان التحول في مفاهيم الحروب بعد نهاية الحرب الباردة بفعل العولمة والعامل التكنولوجي والتقني الذي كان وسيلة لتوظيف في عدة امور كشن الحروب غير التقليدية مستغلة المتغيرات الداخلية والخارجية

(*) نظام سيبترغرد: نظام مضاد للطائرات يحمل على الكتف ايضا، يوجه بالأشعة تحت الحمراء وسرعته تفوق سرعة الصوت، يبلغ طوله 1, 52 مترا، ومداه يصل إلى خمسة كيلومترات، المصدر: المصدر نفسه .

¹ علي حسين حميد وانغام عادل حبيب، ملامح توظيف الفضاء السيبراني في عالمنا المعاصر (الحرب الروسية- الاوكرانية انموذجا)، مجلة قضايا سياسية، العدد 72، بغداد، 2022

² رعدة البهي، المعارك السيبرانية في الحرب الاوكرانية، مجلة شؤون عسكرية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العدد الاول، اكتوبر 2022، ص ص 60-61 .

للدول "حرب الهجينة" "وحرب المعلوماتية" "وحرب السيبرانية" التي تعمل على توظيف المجتمع بشكل غير مباشر بخلق الفوضى وزعزعة الاستقرار الدولة المستهدفة من قبل فواعل من غير الدول وجماعات غير واضحة الملامح التي ساهمت في التأثير على الامن الوطني للدول سلباً، وجعلت امنها معرض للخطر نتيجة الانكشاف للحدود والافكار والثقافات، واحتلال العقول، وتفكك النسيج المجتمعي، والمنظومة القيمة، والعمل على اثار النزعات الاثنية والقومية واستهداف الهوية، بدل عن الحرب التقليدية المباشرة ذات الخسائر البشرية والمادية، وان تطور هذه الحروب بفعل تطور الاهداف والاستراتيجيات التي تعمل على استخدام وسائل التجسس والاختراق وسرقة البيانات الخاصة، واستخدام الفضاء الالكتروني للتجديد الارهاب والتجارة بالأعضاء البشرية، وبالتالي حفاظ الدول على امنها في غاية الصعوبة خاصة في الدول الضعيفة او الدول الهشة، كما تعمل القوى ذات الامكانيات الالكترونية والسيبرانية العالية على توظيفها لصالحها، كما فعلت روسيا في حربها ضد اوكرانيا مستغلة التطور في اساليب الحروب لتحقيق اهداف إذ استخدمت الحرب الهجينة ضد اوكرانيا .

التوصيات:

- 1- العمل على خلق بيئة آمنة من خلال جملة من السياسات تنتجها الحكومة، ليس الهدف منها تحقيق دولة ذات رفاهية عالية وذات ديمقراطيات كاملة، وانما خلق بيئة ضامنة ومناسبة للحريات وحقوق الانسان بشكل طبيعي مما يخلق فرصة للجماعات والقوى السياسية والاجتماعية للتعبير عن موقفها ومصالحها، وبين حالة مجتمعية تضمن حواراً وطنياً ضمن اطار القانون وتحت سقف الدستور، وبالتالي يقلل من الانتهاكات والتدخلات الخارجية .
- 2- ان تطور الحروب واساليبها وما تتركه من انعكاسات، اصبح من الضروري على الدول تطوير من قدراتها العسكرية لمواجهة التهديدات المحتملة مع احداث تغير في طرق القتال التقليدية المبنية على المواجهة المباشرة .
- 3- انشاء مجموعة من المراكز العلمية والمتخصصة والمتنوعة لمكافحة الاساليب الخفية في الحروب الجديدة ومنها الحرب الهجينة للمحافظة على الامن والاستقرار .
- 4- الادراك والوعي لإدارة الازمة ومحاولة معرفة كيفية التصرف بحكمة في ادارة الخطر من خلال توظيف الخبرات العلمية مع الامكانيات المتاحة للدولة المستهدفة .
- 5- التنبؤ بتهديدات المستقبلية من خلال المتابعة المستمرة للتطورات التكنولوجية التي تؤثر على الامن الوطني للدول .

المصادر:

- 1- Alia Mahmoud Mahmoud Mohammed al-Laithi, modern trends in the theory of wars with application to the American war on afghanistan 2001-2014, Journal of financial and commercial research, Port Said University – Faculty of Commerce, No. 3, 2019.
- 2- Alla Abdullah Al-waeli, the Ukrainian-Russian war and its impact on European countries, Hammurabi Center for research and Strategic Studies, Baghdad, 2022 .
- 3- Amy Eckert, The War of Outsourcing: The Just Tradition in an Age Military Privatization (cornell University Press, 2015.) and Security Affairs- University of Oklahoma Press, (Vlo: 8, Aug 2012.4)
- 4- Andrew Korobko, hybrid war: the indirect, self-sufficient approach to regime change, Nourse Center for studies, Berlin, 2019.

- 5- Aniel H. Abbott, A Handbook of 5 GW, in The Handbook of 5GW (Daniel H. Abbott ed., 2010).
- 6- Banaslk,M.(2016). Russia s Hybrid war in theory and practice. Journal on Baitic security, 2(1)
- 7- Clausewitz, about the war, t: Salim Shaker, Arab Foundation for studies and publishing, Beirut, 1997.
- 8- Ghada Mohammed Amer, the development of international conflict according to technological progress and the emergence of asymmetric wars "atypical Wars", Journal of Strategic and military studies, No. 8, Germany, 2020.
- 9- Graham evaner and jeffrenoneham, Penguin Dictionary of international relations, Gulf Research Center, Vol. 1, United Arab Emirates, 2004.
- 10- Gwen Dyer, the war, translation: Ibtisam Khadra, the Arab House of Sciences, Beirut, 2016.
- 11- Hussam Abdul Amir Khalaf, hybrid wars: a new challenge to international humanitarian law, journal of Anbar University for legal and humanitarian Sciences, issue 14, Iraq, 2008.
- 12- Ihab Khalifa, cyber warfare: readiness to lead military battles in the fifth field, Arab publishing and distribution, Vol. 1, Cairo, 2021.
- 13- Intermediate lexicon, Arabic language complex, Shorouk International Library, Egypt, 2004, Vol.4.
- 14- Jihad of Muhammad Hassan, fourth generation wars and recruitment of militias and mercenaries, Jerusalem house Center for studies, Palestine, No year.
- 15- Karl kluzovich, about the war, translation: Salim Shaker al-Alusi, United Arab Foundation, Amman, 1997.
- 16- Mahmoud Mohamed Ali, generations of Wars series, third generation wars and the theory of fragmentation of the Arab world, Al-Wafa legal library, Vol .1, Egypt, 2018.
- 17- Max G. Manwaring, The Complexity of Modern Asymmetric Warfare, Journal of International
- 18- Mona Al-Ashqar Jabbour, cyber obsession of the era, Arab Center for legal and judicial research, Lebanon, 2020.
- 19- Mounir Shafik, the strategy of tactics in the art of the science of War, Arab publishers, Vol. 1, Beirut, 2008.
- 20- Nour El-Hoda Fateh, hybrid war in the Russian strategy towards Syria, Post-fifth generation wars, Algerian Journal for Human Security, No. 1, 2021.
- 21- Ofer Friedman, the Russian hybrid war: mutation and political use, translation: Dirar El-Khader, Nourse Center for studies, Lebanon, 2020.
- 22- Robert Johnson, the evolution of hybrid threats throughout history, a group of researchers, transformation in the perspective of war: hybrid warfare, t: Nourse Center, Turkish National Defense University, 2017.
- 23- Saleh al-Din Abu Bakr al-zaidani, generations of wars, al-Asali Electronic Magazine, / September 19.2016 / entry .9/6/2023 <https://www.almusallh>
- 24- Shadi Abdulwahab Mansour, fifth generation Wars: The major transformations in non-traditional violent confrontations in the world, future studies Series, No. 1, 2017.
- 25- Sherif Abdel Rahman, the fourth generation wars between the American novel and the Egyptian novel, Bashir house for Culture and Science, Vol.1, 2016.

- 26- Thomas X. Hammes, Insurgency: Modern warfare Evolves in to a Fourth generation, Strategic Fourm, 2005, 2021/9/19. <http://www.ndu.edu>
- 27- Javelin anti-tank missiles... Symbol of the Ukrainian resistance, publication date 16/3/2022, viewing date 13/6/2023, for more see the following link: <https://www.france24.com/>
- 28- Anti-aircraft defense, Aref encyclopedia, access date: 13/6/2023, for more see the following link: <https://3arf.org/wiki/>